

كلمة

معالي طلال مبارك العيار

وزير الكهرباء والماء ووزير الشؤون

الاجتماعية والعمل

أمام

المؤتمر العالمي الثاني للمسنين

مدريد ٨ - ١٢ إبريل ٢٠٠٢

السيد الرئيس ... السادة الحضور.

لقد أولت حكومة دولة الكويت كبار السن رعاية خاصة واهتماماً متميزاً إنطلاقاً من وصايا الاسلام الحنيف التي تحض على البر والإحسان وتكريم المسنين وتوفير الحياة المعيشية الكريمة لهم في شيخوختهم وفاءً لما قدموه من عطاء في شبابهم ، وجسد تلك المبادئ دستور دولة الكويت الصادر عام ١٩٦٢ حيث نص على كفالة الدولة للمواطنين في حالات الشيخوخة او المرض او العجز ، كما يحظي كبار السن برعاية أبوية خاصة من أمير البلاد المفدى تتمثل في كلماته المعبرة: إن واجب الوفاء أن لاننسى الرعيل الاول الذي قامت على سواعدهم كويتنا الحبيبة وأن نعمل مافي وسعنا لإسعادهم وأن نكون لهم أبناء بررة أوفياء... وكذا توجيهاته بإنشاء المقاهي الشعبية وديوانيات الرعيل الأول من كبار السن بالمناطق السكنية المختلفة تعبيراً عن الوفاء لهم .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

السید رئیس... السادة رؤساء وأعضاء الوفود

السلام علیکم ورحمة الله وبركاته .

أحییکم أطیب تحیة وأتقدم إلیکم بالتهنئة وبنقة المشارکین فی أعمال المؤتمر متمنیاً لکم التوفیق فی هذه المهمة الحیویة ، راجياً أن یكون لقاءنا هذا استمراراً لما سبق من جهود وتواصلأ لخطط واستراتيجیات المستقبل لرعاية متكاملة للمسنین وتحسین ظروف حیاتهم ليعیشوا متمتعین بکامل الصحة والاستقرار والشعور الحقیقی بالأمن والرفاهیة دون تمييز أسوة بغيرهم فی مراحل العمر الأخرى.

السيد الرئيس... السادة الحضور.

أود أن استعرض لكم رؤية وطني الكويت حيال استراتيجية العمل الدولية للشيخوخة ٢٠٠٢ وتقرير الأمين العام حول جدول أعمال هذا المؤتمر في البنود والنقاط التالية:

١. أهمية مشاركة كبار السن في شئون المجتمع ضمن خطة التنمية الوطنية.
٢. إتاحة الفرص للمسنين للعمل والمصول على الدخل المناسب للقضاء على الفقر، وتوفير المساعدات لمن يعجزوا عن العمل.
٣. التواصل والتفاعل بين الأجيال في الأسرة والمجتمع المحلي وعدم النظر إلى المسنين كعبء اقتصادي أو اجتماعي.
٤. تأمين المعاشات التقاعدية والحماية الاجتماعية للمسنين خاصة في المروء والكوارث الطبيعية.
٥. دعم برامج الرعاية الصحية للمسنين وتلبية احتياجات المعاقين والمرضى العقليين والمصابين بأمراض الشيخوخة.
٦. تأمين بيئة سكنية مناسبة ووسائل انتقال تبصر حياة المسنين مع توفير الحماية اللازمة لهم من سوء المعاملة والعنف.
٧. حماية حقوق المسنين في المساهمة في المجتمع وعدم التمييز ضدهم وتوفير فرص التعليم والتأهيل لهم.
٨. إتاحة الفرص لعمل المسنين بعد سن التقاعد للإستفادة من خبراتهم خاصة بعد تطور التكنولوجيا.

السيد الرئيس... السادة الحضور.

إنطلاقاً من خطة العمل الدولية أدركت الدول العربية أهمية إعداد خطة عمل للمسنين حتى عام ٢٠١٢م تركز على عدد من الأسس أبرزها دعم إنشاء منظمات غير حكومية لرعاية المسنين ، زيادة الوعي بقضايا المسنين ، دعم برامج الرعاية المنزلية لكبار السن، إدخال مواد دراسية في الكليات كالإرشاد النفسي وأمراض الشيخوخة ، مراعاة القيم والتقاليد السائدة التي تحض على التكافل في السياسات والبرامج ، التركيز على الدور المتكامل للأسرة والمجتمع المحلي في إدماج ورعاية المسنين... كما أسهم مجلس التعاون الخليجي في المشاركة مع المجتمع الدولي من خلال أنشطة وإنجازات شملت الندوات العلمية والدراسات المتخصصة واصدار النظم واللوائح الخاصة بدور رعاية المسنين خلال العشرين عاما الماضية.

وأود في هذه المناسبة أن أعرض لعدد من أوجه الرعاية التي توفروا

حكومة دولة الكويت للمسنين على النحو التالي:

١. إنشاء مؤسسة إجتماعية لرعاية المسنين عام ١٩٥٥ في إتطلاقه مبكرة منذ بداية الكويت الحديثة لتضم المسنين الذين تعجز أسرهم عن رعايتهم بسبب اوضاعهم الصحية مع تشجيع الاسر على القيام بزيارات دورية لهم وقد استفاد ٥٦٥ مواطناً من هذه الخدمة خلال السنوات العشر الماضية.
٢. تطوير العمل الاجتماعي بإيجاد مراكز متنقلة لرعاية المسنين في أسرهم حفاظاً على تواصلهم مع البيئة الأسرية وإدماجهم في المجتمع المحلي وتخدم الفرق المتنقلة المتكاملة الخدمات ١١٦٤ مسناً.
٣. تقديم مساعدات مالية شهرية تفي باحتياجات المسنين غير القادرين على العمل وتضمن لهم دخلاً ثابتاً وحياة معيشية كريمة.
٤. انشاء عدد من المقاهي الشعبية وديوانيات كبار السن من الرعيل الأول يرتادونها في الاوقات التي تناسبهم لدعم العلاقات الاجتماعية مع اقرانهم واقربائهم.
٥. توفير الرعاية الصحية المتكاملة للمسنين في المستشفيات والمراكز الصحية واعطائهم الاولوية عند المراجعة وحل مشاكلهم النفسية والاجتماعية والتوعية بامراض الشيخوخة وتوصيل العلاج لغير القادرين على مغادرة منازلهم.
٦. الاستفادة من مزايا ومنافع قانون التأمينات الاجتماعية رقم ٦١ لعام ١٩٧٦ وتعديلاته الذي يشمل العاملين والتجار وأصحاب الحرف والمهن الحرة وغيرهم حيث يستفيد كبار السن من المعاش التقاعدي السخي.

السيد الرئيس...السادة الحضور.

بالنيابة عن حكومة دولة الكويت أرجو من المؤتمر أن يستنكر ويدين أعمال القتل والتخريب والإرهاب المتعمد التي تقوم بها السلطات الإسرائيلية ضد المدنيين في أراضي السلطة الفلسطينية منتهكة بذلك المواثيق الدولية وقرارات مجلس الأمن وإتفاقية أوسلو وما تلاها من قرارات معرضة السلام في المنطقة للخطر ، كما نكر المؤتمر بأهمية إطلاق سراح الأسرى وعدم استخدامهم كوسيلة للإبتزاز أو أغراض غير انسانية ، حيث تعاني بلدي من إحتجاز أكثر من ٦٠٠ أسير بعضهم من كبار السن حوالي ١٢ عاماً.

إننا نعيش في عالم تبددت فيه الحواجز واتصلت بقاع العالم القاصية وانتشرت مبادئ العدالة وحقوق الإنسان في كل مكان وتطلعت شعوب العالم إلى مزيد من التقدم المادي والاجتماعي والتصدي للتمييز وعدم المساواة، فحرى بنا أن نوفر للمسنين

- الذين يتزايد عددهم وحجمهم في المجتمعات المتقدمة والنامية
على السواء - رعاية متكاملة تشمل العمل والرعاية الصحية والدخل
الكافي والمشاركة في التنمية والادماج في المجتمع كأفراد منتجين
يلقون العون والعرفان من ذويهم ومجتمعاتهم .

والله ولي التوفيق،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.